بيان السيد/ السفير والمحافظ المناوب – جمهورية السودان

إجتماعات الدورة 46 لمجلس محافظين الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (ايفاد)

روما – ايطاليا 14 – 15/فبراير 2024م

السيد/ رئيس مجلس المحافظين

السيد/ ألفرو لاريو – رئيس الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

السادة والسيدات المحافظين،

السادة رؤساء الوفود، السادة ممثلي البعثات الدبلوماسية، الحضور الكريم بمقاماتكم السامية:

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ،،،

- في البدء أسمحو لي بأن أتقدم بالشكر وأن أثمن عالياً جهود الصندوق الدولي للتنمية الزراعية التي ظل يقدمها لبلادي بالتنسيق مع المكتب الإقليمي والمكتب القطري بالسودان ، متبعاً في ذلك نهج تحسين الأمن الغذائي والتغذوي، وزيادة دخول فقراء الريف خاصة المرأة والشباب وذلك من خلال دعم قطاعات الزراعة والغابات والثروة الحيوانية، وتوجيه إستثماراته في العديد من المشاريع والأنشطة والتي غطت معظم ولايات السودان وبصفة خاصة المناطق المطرية وبالتركيز على الأنشطة المحققة للأمن المائي " مشروعات حصاد المياه" وبناء وتأهيل الموارد الطبيعية وتحسين إمكانات الوصول إلى الخدمات والأسواق في المناطق الريفية بدعم و تأسيس البنية التحتية الأساسية، كما يعمل الصندوق على إقامة شراكات مع القطاع الخاص ومقدمي الخدمات .

الإخوة والأخوات محافظي الصندوق...

تنعقد هذه الدورة في ظل تحديات عالمية بالغة التعقيد وأبرزها التغير المناخي والنزاعات وأزمة الغذاء العالمي وإرتفاع أسعار الحبوب والمدخلات الزراعية نتيجة لتداعيات عدد من الحروب والازمات وأبرزها الحرب الروسية الأوكرانية والحرب في غزة والسودان وإنعكاسات ذلك على التجارة والملاحة الدولية خاصة في منطقة البحر الاحمر .

- يواجه السودان منذ عشرة أشهر ظروفاً إستثنائية هي الأسوأ في تاريخه الحديث ، حيث قامت ميليشيا الدعم السريع الإرهابية طوال تلك الفترة بترويع المواطنين الآمنين وإحتلال بيوتهم وتدمير المشافي والمرافق العامة والمصانع ونهب وتدمير المصارف والمحلات التجارية كما أقدمت على إرتكاب جرائم الإغتصاب والإختطاف والقتل في العاصمة الخرطوم وفي ولايات دارفور، مما تسبّب في نزوح الملايين للولايات الأخرى ودول الجوار.

- ولاتزال هذه القوات الإرهابية تواصل إنتهاكاتها الجسيمة وتدميرها الممنهج للدولة وتمارس التطهير العرقي وإشعال الفتن القبلية. الأمر الذي يفاقم معاناة المواطنين ويهدد بوصول إنعدام الأمن الغذائي لمستويات خطيرة وغير مسبوقة ليس في السودان وحده بل في الإقليم ككل .

- وفي هذا السياق ، إذ يثمّن السودان عالياً كافة الجهود التي قدمها ولازال يقدمها الصندوق لإنقاذ حياة ملايين المتضررين من صغار المزارعين والفئات الضعيفة خاصة المرأة، فإنه:

1. يحثّ المجتمع الدولي وبالأخص المنظمات الدولية على إدانة الأفعال الشنيعة التي ترتكبها الميليشيا الإرهابية وتحميلها المسؤولية على جرائمها المستمرة بحق المدنيين وإنتهاكاتها للقوانين والمواثيق الدولية ومحاسبتها حتى يعود الإستقرار للسودان ولدول الإقليم.
2. يؤكّد إلتزامه التام بتوفير الممرات الإنسانية وتقديم كل ما بوسعه لتسهيل وصول المساعدات لمحتاجيها وضمان سلامة العاملين عليها.
3. يؤكّد ترحيبه بكل دعوات الحوار حرصاً على سلامة الوطن والمواطن ، وليس أدل على ذلك من قبول السودان لإستئناف التفاوض عبر منبر جدة وإلتزامه بما ورد في إعلان جدة في مايو الماضي.

السادة المحافظين ...

- يحث السودان على ضرورة العمل والتنسيق سوياً وحشد الموارد من أجل تحقيق أمن غذائي، وبيئة آمنة ومستدامة ينعم بها الجميع، كما يجب ان تكون الزراعة الخضراء والقادرة على التكيف مع المناخ مفتاحاً لجعل الزراعة جزءاً من حل تغير المناخ.
- يؤمن السودان على أهمية أن يكون التحول من خلال تبني إستراتيجيات إستباقية ونهج شاملة تحكم الترابط والتكاملية بين القطاعات الثلاث المياه والزراعة والطاقة وبتطبيق حلول مبتكرة هدفها أن توفر غذاء صحي كافي مع إنخفاض البصمة الكربونية.

- كما يجب تبني إستراتيجيات لتحفيز التحول العاجل واللازم لنظم غذائية وزراعية أكثر فعالية وكفاءة ولتكون جزءاً من حل أزمة المناخ ، وأن تكون الفئات الضعيفة والشعوب الأصيلة لها دور أساسي في إتخاذ القرار وتبني هذه الحلول .
- لابد من التنسيق من أجل تجميع المدخرات وتحريك القطاع الخاص للإستثمار في الزراعة الخضراء، والتكنولوجيا والتقنية الخضراء،والبنية التحتية الخضراء، وخلق فرص ووظائف خضراء خاصة للشباب، كما لابد من التنسيق وتجميع المدخرات وإستثمارها والعمل سوياً لتمكين الفئات الهشة من الإستفادة من التعويضات المخصصة للدول المتضررة من التغيرات المناخية، كما يجب أن توجه هذه التعويضات المخصصة بصورة عادلة للجميع ودون إستثناءات وشروط ومعايير سياسية مسبقة.

الأخوة الكرام....

- إذ يقدّر السودان جهود السيد رئيس الصندوق ورؤيته لتطوير العمل بالصندوق وحشد الموارد المالية ، فإنه يحث المجتمع الدولي على الإستجابة لطلبات زيادة التمويل حتى يتمكن الصندوق من القيام بعمله .
- وإذ يكرّر السودان شكره للصندوق وللأشقاء والأصدقاء اللذين وقفوا بجانبه في محنته، فإنه يدعو الصندوق للمساهمة في إستئناف مشاريعه من أجل دعم صغار المزارعين لسد الفجوة الغذائية، كما يناشد مجلسكم الموقر بضرورة تقديم الدعم العاجل والإستجابة للحالة الطارئة للسودان من أجل إنقاذ الأرواح وصون سبل العيش وإرساء الأسس للقدرة على الصمود ، خاصة للشرائح الضعيفة من النساء والأطفال وصغار المزارعين، بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة (فاو).
- وشكراً جزيلا السيد الرئيس